

تاج العروس من جواهر القاموس

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : مَا دَهْرُنَا وَشَأْنُنَا وَعَادَتُنَا وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ شَهْوَتُنَا وَمَعْنَى هَذَا الشعر : إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ طَهَّرَتْ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ الرَّدِّ فَعَلَّابَتُنَا فَعْيِيرُ مُغْلَبِينَ . وَالْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ مِرَارًا أَيْ لَمْ يُغْلَبْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً . الطَّبُّ بِالْفَتْحِ وَحَى التَّثْنِيَةِ إِمَّا أَصَالَةَ أَوْ عَلَى الوَصْفِ بِالمَصْدَرِ وَهُوَ الطَّاهِرُ قَالَه شَيْخُنَا وَهُوَ الْعَالِمُ قَالَه أَبُو حَيَّانٍ وَالتَّبُّ : الْمَاهِرُ الْحَازِقُ الرَّفِيقُ كَمَا فِي النَّهْأَيَةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ الْأَسْلَمَةِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنْزَلَهُ الْحَازِقُ وَمِثْلُهُ قَالَ الْمَيْدَانِيُّ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الطَّبُّ : الْحَازِقُ مِنَ الرَّجَالِ الْمَاهِرِينَ بِعِلْمِهِ كَالطَّبَّابِ أَنْزَلَهُ تَعْلَابُ فِي صِفَةِ غِرَاسَةٍ زَخْلُ : " جَاءَتْ عَلَى غَرَسِ طَبَّابٍ مَاهِرٍ وَقَدْ قِيلَ : إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبَّابِ مِنْهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَكُلُّ حَازِقٍ بِعِلْمِهِ طَبَّابٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ طَبُّ يَكْذَا أَيْ عَالِمٌ بِهِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : أَعْمَلُ فِي هَذَا عَمَلِ مَنْ طَبُّ لِمَنْ حَبُّ . وَعَنْ الْأَحْمَرِ : وَمَنْ أَمَثَالَهُمْ فِي التَّذَوُّقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا : اصْنَعْهُ صَنْعَةَ مَنْ طَبُّ لِمَنْ حَبُّ أَيْ صَنْعَةَ حَازِقٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ النَّبِيِّ فَقَالَ : إِنْ أَدْرَيْتَ لِي عَالِجُهَا فَلَيْ نَبِيَّ طَبَّابٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَبَّابُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَدْرَيْتَ . وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ جَعَلْتَ طَبَّابًا الطَّبَّابُ فِي الْأَصْلِ : الْحَازِقُ بِالْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبَّابُ الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرَضَى وَكُنِيَ بِهِ هَذَا هُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ لِأَنَّ مَذْرَلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ بِمَذْرَلَةِ الطَّبَّابِ مِنْ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَصْلُ الطَّبَّابِ الْحَازِقُ بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةِ بِهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ طَبُّ وَطَبَّابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ . قَالَ عَنَتَرَةُ : إِنْ تُغْدِرَ فِي الْقِنَاعِ فَلَيْ نَبِيٍّ ... طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ وَقَالَ عَلَاقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُ لُونِي عَنْ نِسَاءِ فَإِنَّنِي ... بِصَيْرُ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ